مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات
بمناسبة ارساء الحجر لمدينة العاشر من رمضان
فى٢٩ مايو ١٩٧٧

بدأ الرئيس أنور السادات مؤتمره الصحفي قائلا
بسم الله . لقد وضعت في برنامجي ان أقابل جميع المراسلين في القاهرة وربما في الاسكندرية ، وانني سعيد جدا لأن التقي بكم في هذا المكان الذي تحققت فيه الخطوة الأولي نحو تنفيذ استراتيجيتنا المصرية حتي عام ٢٠٠٠ بغزو الصحراء . اننا نجتمع اليوم في هذا المكان ، وهذا يؤكد ويوضح اننا بدأنا أول مرحلة وأول خطوة لإنشاء المدينة الجديدة العاشر من رمضان علي الطريق الرئيسي بين القاهرة والاسماعيلية . إنها سلسلة من المدن سوف تستمر ، وقد التقيت بالفلاحين النشيطين الذين بدأوا فعلا في الزراعة وانتاج الخضروات والمواد الغذائية التي ستحتاج اليها المدينة الجديدة وغيرها من المدن وقد قام بتخطيط هذه المدينة أحد البيوت السويدية الكبري ، والذي يشترك ممثلها معنا في هذا اللقاء ، وقبل ذلك كنت في انشاص لافتتاح مشروع غذائي هام جدا ، ويسعدني أن أعلن أن هذا المشروع يتم فيه استخدام أحدث تكنولوجيا عصرية من هولندا . وكما قلت وقلت لشعبي قبل ذلك كل يوم سيكون افضل من اليوم السابق ، وكل شهر سيكون هناك مشروع جديد وتقدم جديد ، انني سعيد جدا بأن أبدأ كل هذه المشروعات العملية لتحقيق استراتيجيتنا حتي عام ٢٠٠٠ ، وأعيد وأؤكد مرة أخري اننا سوف نركز أساسا علي الطعام والاسكان بحيث يكون ذلك متوازنا مع تدعيم اقتصادنا بالصورة التي تضمنها تقرير نائب رئيس الوزراء الدكتور القيسوني أمام مجلس الشعب أمس

سؤال : أشار الرئيس كارتر الي تعويض اسرائيل للفلسطينيين . هل ستطالب سيادتكم اسرائيل بتعويض عن خسائركم من البترول الذي استولت عليه في سيناء ؟

الرئيس : نعم سوف أطالبهم بمبلغ ٢١٠٠ مليون دولار ثمن كل قطرة استولت عليها اسرائيل من آبار بترولي في سيناء نعم ٢,١ بليون وبدون مليم واحد نقص

سؤال : هل ستطلب تعويضا عن الخسارة التي أصابتكم في قناة السويس؟
الرئيس : سوف أطالب بكل شيء لن أترك شيئا ، لا اريد ان أقول عن مطالبي فإنني أقوم الآن بتجهيز كل ذلك ، وأعد ذلك لمؤتمر جنيف . أرجوك أن تترك لي شيئا أقوله لمؤتمر جنيف

سؤال : الاهرام هل تريد سيادتكم أن تعقب علي بيان الرئيس جيمي كارتر الذي اشار فيه الي الوطن القومي للفلسطينيين وتعويضهم ، ثم تعليق المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي أشار الي قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالتقسيم لعام ١٩٤٧، ثم قرار ١٩٤٨

الرئيس : هناك سوء فهم .. لقد قرأت تصريحات الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ، التي قال فيها إنه يتحرك علي أساس قرارات الأمم المتحدة رقم ١٨١ ، وبعدها قرار عام ١٩٤٨ ، وهذا ما قاله أيضا المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ومن المؤكد أننا نحن مع تطبيق قرارات الأمم المتحدة ، بما في ذلك القرارات التي صدرت في ذلك الوقت أو بعده . لقد صدرت قرارات خلال ٣٠ عاما .. ووافقت أمريكا علي هذه القرارات وليس هناك جديد في موقف الرئيس كارتر وهو يقول : إنه يؤيد قرارات الأمم المتحدة وهي التي سبق وأن وافقت عليها الولايات المتحدة

سؤال : سلاح حظر تصدير البترول .. هل يمكن التهديد باستخدامه مرة أخري؟
الرئيس : نحن الآن في اثناء عملية تحقيق سلام .. أمريكا .. الرئيس كارتر استمع الي وجهة نظرنا في المشكلة .. بكل تفاصيلها وفروعها وبزيارة الأمير فهد يكون الرئيس كارتر قد انتهي من كل محادثاته مع الجانب العربي .. وسوف يجري محادثات مع النظام الجديد في اسرائيل .. وبعد ذلك يقوم بتحديد موقف الولايات المتحدة .. تحديد وجهة نظره .. لماذا نبدأ بالتهديد من الآن ؟ . انني أريد أن أعطي عملية السلام فرصة .ثم بعد ذلك ننفذ القرارات ونحدد المواقف .. نحن في مرحلة الاعداد للسلام . ولا أريد أن أمارس ارهابا أو ضغطا علي أحد .. لقد اتفقنا علي أن يكون عام ١٩٧٧ هو عام حاسم للعمل .. لننتظر حتي نري .. وقد لا نجد مبررا لاستخدام سلاح البترول .. وبعد ذلك .. تعالوا واسألوني

سؤال : تواجه اسرائيل أزمة داخلية .. بالنسبة لتشكيل الوزارة .. فهل يمكن أن ينعقد مؤتمر جنيف في موعده أم يتأخر ؟
الرئيس : انها مشكلتهم انها ليست مشكلتي .. انها مشكلة داخلية .. وهي مشكلتهم ومن ناحيتي فلابد من اجتماع مؤتمر جنيف هذا العام .. عليهم أن يقوموا بتشكيل وزارة جديدة ربما في أسابيع ، وسوف يكون هناك اجتماع لمؤتمر جنيف وسوف يتم اجتماع المؤتمر

سؤال : بعد انتهاء محادثات الأمير فهد مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر .. هل تعتقد أن الرئيس الأمريكي سوف يمارس ضغطا علي اسرائيل ؟
الرئيس : مما قرأته عن زيارة الأمير فهد ومقابلته مع الرئيس كارتر ، وما صدر من تصريحات من الرئيس الأمريكي ، ومن الأمير فهد ، فإنه من الواضح أن أمريكا .. والرئيس كارتر بالذات ملتزم بما سبق أن صرح به من أن عام ١٩٧٧ سوف يكون عام

السلام .. وأن مؤتمر جنيف سوف يجتمع .. وسوف تمارس أمريكا مسئولياتها كدولة عظمي مسئولة عن السلام أولا .. وباعتبارها الحليف الوحيد لاسرائيل الذي يمدها بشريان الحياة .. هل سيمارس كارتر ضغطه علي اسرائيل .. قد لايضطر لذلك فانه يتفق معي .. ومع الاخوة العرب الذين التقي بهم فإن هذه السنة هي سنة السلام .. وأمريكا ستمارس مسئولياتها ولننتظر حتي تتضح الأمور

سؤال : لقد قلتم سيادتكم بأن أول خطوة لتحقيق الرخاء سوف تتحقق عام ١٩٨٠ ما علاقة ذلك بالخطوة الرئيسية نحو حل مشكلة الاسكان ؟

الرئيس : كما قلت .. أحمد الله أن يساعدني علي الوفاء بكل وعد اتخذته علي نفسي أحمد الله .. فقد وعدت بأن كل يوم سيكون أفضل من اليوم الذي سبقه .. وكل عام سيكون أفضل من العام الأسبق ، وهذا سيتحقق كله بلاشك .. أهم مشكلتين لابد من أن نواجهما هما الطعام والاسكان

ولقد قمت في انشاص بافتتاح مشروع يتعلق بالطعام .. والآن ونحن نفتتح مشروعا يتعلق بالاسكان ، وهذا جزء من عمل ضخم اتفقت عليه مع المختصين مع نائب رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ، ووزير الاسكان ، والزراعة ، والمهندس سعد هجرس ، والمهندس عثمان أحمد عثمان ونتيجة لاجتماع عقدته في الصيف الماضي حددنا افتتاح مشروع جديد سيتم الانتهاء منه الصيف القادم يعادل انتاجه كل ما ننتجه حتي الآن في الاسماعيلية يوم ٥ يونيو سأفتتح مشروعا جديدا .. كل يوم . وكل شهر لابد أن يكون هنا جديد تكونت شركة لمشروع الاسماعيلية وتستكمل الآن الاجراءات وسوف تكون فيها حظيرة لإيواء ١٠٠٠ بقرة ، والحمد لله ثمن هذه الأبقار جاهز ، وقد أعطيت الأوامر لبناء الحظائر في ديسمبر من هذا العام ،

وبعد ذلك تأتي الأبقار ، الف بقرة ، وسوف تعطينا الغذاء ، واللبن والجبن ، والسمن ، بالاضافة الي المشروعات الأخري الخاصة بانتاج الفراخ والبيض

لقد بدأنا اليوم تطبيق الاستراتيجية الحضارية ، كما وردت في ورقة أكتوبر وهي غزو الصحراء بأسلوب علمي ، لأن الوادي لايستطيع أن يتحمل هذا العدد من السكان المنطقة المسكونة الآن ٤ % و ٩٦ % صحراء .. الغزو للصحراء بدأ اليوم ، وبهذا المشروع الذي استخدمنا فيه الأسلوب العلمي .. اليوم : قلت لرئيس الوزراء . أن يتم تمليك جميع المساكن الشعبية للناس في كل أنحاء الجمهورية تمليك الناس مساكنهم الشعبية .. وكذلك في مدينة العاشر من رمضان اعطاء الأرض بثمن رمزي ربما خمسين قرشا ، وللشركات والمصانع بسعر أغلي قليلا لتشجيع بناء المصانع والمساكن ، وسيكون هناك بنك للاسكان ، ليضم كل ما يدفعه الشعب من ايجارات للمساكن الشعبية بحيث تكون أقساط الايجار بمثابة أقساط تمليك وتذهب للبنك الذي يكون رأس ماله لضمان شركات تأمين تقوم بالاقراض للأفراد للبناء ، وبالذات للمبعوثين ، وطلبت منه أن يبلغهم أن يرسلوا باختيارهم لما يريدونه من أرض ، وتبدأ مدينة المبعوثين حيث يجدون مساكن تصلح لمن يريد الزواج منهم ، وطلبت أن تكون هناك تسهيلات لكي يقوم الناس في القاهرة بشراء الأرض هنا ، بواسطة البنك ، وماشي دراسة ذلك ، وبوضع حجر الأساس ، كل هذا يبدأ الآن لحل أزمة الاسكان

وطلبت من رئيس الوزراء أن يدرس في المجلس فكرة أن الذين يعملون في القاهرة ويريدون شراء الأرض والاقامة هنا ، أن يتم لهم تيسير طرق المواصلات وعندنا الآن طريق ذو اتجاهين بين مصر والاسماعيلية ورئيس الوزراء بيدرس أن الذين يعملون في القاهرة سيسمح لهم بالتأخير ساعة إذا كانوا يسكنون في مدينة عشرة رمضان

نحن الآن في قلب الصحراء ، وطلبت تشكيل جهاز جديد للمدن برئاسة الكفراوي نائب الوزير ، وهذا الجهاز هو هيئة للمدن الجديدة طلبت من رئيس الوزراء أن يعطيها صلاحيات مطلقة ، وهذا الجهاز يتبع رئيس الوزراء مثل رئاسته لهيئة الاستثمار

سؤال : هل تعتقد أن نجاح جبهة ليكود في اسرائيل قد يدعم موقف جبهة الرفض في العالم العربي ؟

الرئيس : سوف يكون هناك رافضون في العالم العربي ، سواء أكان هناك حزب ليكود أو غيره في الحكم انه رغبة ولذة شخصية

سؤال : هل توافق مصر علي انشاء مناطق منزوعة السلاح وانذار مبكر .. في اطار بحث ضمانات السلام .. ؟

الرئيس : في مباحثاتي مع الرئيس كارتر في أبريل الماضي ناقشنا هذه المشكلة .. مشكلة المناطق المنزوعة السلاح ، ولكن بصفة عامة .. دون بحث التفاصيل .. وذلك كجزء من ضمانات السلام وطبعا تكلمنا في أن وجود المناطق المنزوعة السلاح لابد وان تكون علي الجانبين ولم نناقش في ذلك بالتفصيل المطلوب وفي زيارة فانس القادمة للشرق الأوسط في هذا الصيف ، وبعد أن تقوم الولايات المتحدة بتكوين فكرها النهائي بالنسبة للمشكلة ، سوف نناقش هذا الموضوع بالتفصيل

سؤال : هل ناقشتم نظام الانذار المبكر؟

الرئيس : هذا الجزء من الاتفاقية الثانية للفصل بين القوات ، وفي مناقشتي مع الرئيس كارتر تكلمنا عن هذا الموضوع بصفة عامة أيضا ، وتكلمنا في امكانية استخدام نظام الانذار المبكر كجزء من ضمانات السلام ، وهذا ممكن

سؤال : هل ستطلبون مساعدة الولايات المتحدة في ادارة محطات الانذار المبكر؟
الرئيس : هل تتكلم في كل ذلك الآن .. ألا تريد أن تترك لي شيئا أقوله في جنيف ؟

سؤال : تطالب القوي الانعزالية في لبنان بالغاء اتفاقية القاهرة ، وبالرغم من وجود قوة الردع العربية فإن المعارك لم تتوقف ؟
الرئيس : آسف وحزنت لما سمعته عن القوي الانعزالية .. انني لا أريد أن أصب البترول علي اللهب وأنا أستطيع أن أحدد موقفي بصورة واضحة

إذا كان الأمر يتعلق بسيادة لبنان فنحن مع سيادتها ، واذا كان الأمر يختص بعدم تدخل الفلسطينيين في الشئون الداخلية في لبنان . وفي أي بلد عربي ، فأنا مع عدم التدخل ، أما اذا كان الأمر يتعلق بوجودهم كضيوف وكوضع اجباري ، ان ما يتعلق بوجودهم فأنا أقف وأقول انني ضد المساس بالفلسطينيين .. نحن لا نقبل المساس بهم ولا نسمح به .. نحن مع استقلال لبنان .. مع عدم التدخل في شئونهم الداخلية ، ولا أقول أكثر من ذلك .. من الممكن أن أقول كلمات حماسية ، ولكني لا أريد أن أصب البترول علي النار ، لكي تنهي المشكلة وتعود الي لبنان الصيغة التي اشتهر بها

سؤال : ماذا تتوقعون من اجتماع اسماعيل فهمي مع اندريه جروميكو ؟ وهل تتوقعون أن يستأنف الاتحاد السوفيتي ارسال مساعداته العسكرية وقطع الغيار؟
الرئيس : إنك تذهب بعيدا .. أولا هل سيتم هذا الاجتماع ؟ لقد سمعت من فهمي أنه ، حتي هذه اللحظة لم يتفق مع جروميكو علي مكان اللقاء ، لقد طلبت موسكو ورفضنا ولا أعرف إذا كان هذا الاجتماع سيتم أم لا .. وفي نفس الوقت فإنه من السابق لأوانه أن نتصور أنهم سوف يقررون استئناف ارسال السلاح ، ولقد توقفوا عن ذلك لمدة أكثر من ٣ سنوات ونصف

سؤال : لقد قابلت ياسر عرفات .. فهل تكلمت معه عن حل مشكلة الشرق الأوسط ؟

الرئيس : كان من المعروف دائما وفي العالم العربي كله بالذات ، اننا نؤيد الفلسطينيين ، لأنهم يمثلون صميم المشكلة وقلبها ، وبدون حل مشكلتهم لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط لقد تكلمت عن أبعاد المشكلة مع ياسر عرفات وليس من المناسب أن أذيع هنا شيئا ، وبما أن الأمور لم تتطور بعد

www.anwarsadat.org